

الأخبارالدولية

« **السيد السيستاني يوجه رسالة للبابا فرنسيس تخص العنف والكراهية** »

بعث المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني، اليوم الأربعاء، رسالة إلى الحبر الأعظم البابا فرنسيس جواباً على رسالته إليه، فيما أكد أهمية تصافر الجهود لنبذ العنف والكراهية وتثبيت قيم التآلف بين الناس.

وذكر مكتب سماحة السيد المرجع في بيان أن "المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني ^(عليه السلام) بعث رسالة إلى الحبر الأعظم البابا فرنسيس جواباً على رسالته إليه".

وكالة برائا

« **العتبة العلوية المقدسة تقيم ندوة تثقيفية حول واقعة الطف وانعكاساتها الفكرية على الأسرة والمجتمع** »

أقامت العتبة العلوية المقدسة متمثلة ب(المجمع العلوي للبحوث والدراسات الإسلامية) في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ندوة تثقيفية عقائدية بحثت واقعة الطف التاريخية وانعكاساتها الفكرية والأخلاقية على الأسرة والمجتمع، حضرها نخبة من طلبة وأساتذة الحوزة العلمية والأكاديميين.

شبكة الامام علي عليه

« **الصحافة الصهيونية: ما حدث في تل أبيب هو فشل أمني كبير** »

عقبت وسائل إعلام عبرية ومسؤولون صهاينة، مساء أمس السبت، على العملية الفدائية التي وقعت في شارع موتيتيفوري بمدينة تل أبيب والتي أسفرت عن مقتل شرطي صهيوني وإصابة مستوطنين، واستشهاد منفذها كامل أبو بكر من قرية رمانة غرب مدينة جنين.

وقال مراسل القناة الـ ١٤ العبرية هيليل بيتون روزين: ان ما حدث في تل أبيب هو فشل أمني كبير، الفلسطيني الذي نفذ العملية في تل أبيب كان مطلوباً للجيش عندما كان مختبئاً في مخيم جنين للاجئين، وعجز الجيش عن الوصول إليه منذ ٦ أشهر.

الكوثر

« **تراجع غيز مسبوق للهجرة الى الأراضي المحتلة بسبب المقاومة الفلسطينية** »

شهدت معدلات هجرة اليهود إلى الأراضي المحتلة تراجعاً غير مسبوق في النصف الأول من عام ٢٠٢٣، وذلك في ظل التوتر الأمني وتصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية بالضفة الغربية، والأزمات الداخلية التي تعصف بإسرائيل.

وحسب بيانات وزارة الهجرة والاستيعاب الإسرائيلية، والوكالة اليهودية؛ فقد انخفضت الهجرة إلى فلسطين بشكل حادّ في النصف الأول من العام الجاري، حيث تراجعت نسبة استقدام اليهود بنحو ٢٠ بالمائة من أمريكا وأوروبا.

شفقنا

« **وسوم «القرآن-الكريم و«المصحف-الشريف تتصدر منصات التواصل** »

تصدرت وسوم «#القرآن-الكريم» و«#المصحف-الشريف» و"نحمي قرآنا بدمائنا" منصات التواصل الاجتماعي بعدما كررت مجموعة دنماركية الإساءة للقرآن الكريم أمام السفارة العراقية بالعاصمة كوبنهاغن.

العالم

« **غضب في مواقع التواصل بسبب الاساءة المتكررة للمصحف الشريف في السويد** »

طالب نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي الحكومات العربية والإسلامية بالرد على الاساءة المتكررة للمصحف الشريف ومعاقبة السويد، مؤكدين على ضرورة مقاطعة السلع السويدية.

وأعلنت سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ستوكهولم ردا على الاساءة المتكررة للقرآن الكريم في السويد، ان ملياري مسلم وجميع أحرار العالم شهدوا باعين دامعة اليوم تدنيس القرآن الكريم .

وطالب نشطاء عرب ومسلمين في مواقع التواصل الاجتماعي بمقاطعة البضائع السويدية ومعاقبة البلد الذي سمح بالاعتداء على القرآن الكريم، وسمح بإهانة مشاعر مئات الملايين من المسلمين في العالم.

العالم



نرحب بآراء القراء الأعزاء عبر البريد الالكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com



رخب الأزهر الشريف، بشخص إمامه الأكبر الشيخ أحمد الطيب، برسالة الشكر التي وجهها إليه مدير الحوزات الدينية في إيران، آية الله الشيخ رضا أعرافي، بسبب موقفه الرافض للإساءة إلى المصحف الشريف في عدد من البلدان الأوروبية. وأوضح شيخ الأزهر، في بيان نُشر في حسابه الرسمي في موقع "أكس" (تويتر سابقاً)، أنّه يأمل "أن تكون الإساءة إلى

« مقالة/ الجزء الثالث والأخير

بحث في الأصول الأربعمائة

« ايزدي مباركه، كامران

الانتباه: الأبحاث والمقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

« تاريخ تدوين الأصول

ان تواريخ تأليف الأصول وتواريخ وفاة اصحابها ليست مذكورة بصورة دقيقة في كتب الرجال عند الإمامية، علي الرغم من اننا علي معرفة بهذه الامور بشكل اجمالي. علي ما يمكن القول به قاطعين هو ان هذه الأصول لم تجمع قبل زمان الإمام علي بن ابي طالب عليه ولا بعد عهد الإمام العسكري عليه، وذلك لان تسميتها بالأصول تقتضي ان تكون مروية في أيام الأئمة المعصومين عليه وانها مأخوذة من الأئمة مباشرة او من اصحابهم الذين سمعوها منهم.

في هذه الحالة يمكن القول بان تأليف هذه الأصول قد جرى منذ أيام الإمام امير المؤمنين عليه حتي أيام الإمام العسكري عليه وهذا هو ما قصد اليه الشيخ المفيد من العبارة التي نقلت عنه في «معالم العلماء» و خلاصتها هي ان الإمامية قد دونت ٤٠٠ كتاب باسم الأصول من زمان امير المؤمنين عليه الي أيام الإمام العسكري عليه، وقوله: «ان فلانا له كتاب اصول» يرمي الي هذا المعني.

لايد من الانتباه الي ان الشيخ المفيد لم يكن يقصد حصر

جميع كتب الإمامية ومصنفاتهم خلال تلك الفترة في كتب الأصول فقط، وذلك لانه كان، دون شك، علي علم بكبار محدثي الشيعة الذين صنفوا الكتب الكثيرة، مثل هشام الكلبي الذي الف اكثر من ٢٠٠ كتاب، وابن شاذان الذي كتب ١٨٠ كتابا، وابن دؤال الذي الف نحو مئة كتاب، وابن ابي عمير الذي كان صاحب ٩٠ كتابا، وكثيرين ممن الفوا ثلاثين او اكثر، وهذه الكتب اكثر بكثير من العدد المذكور.

و هو لم يقصد ايضا ان يقول ان تأليف تلك الكتب وجمعها تدريجيا لم يكن ضمن تلك الفترة كلها، انما هو اراد ان يخبر عن تأليف تلك الأصول فيما بين الزمانين المذكورين. فبنا علي ذلك ليس هناك اي تعارض بين كلام الشيخ المفيد وتصريحات الشيخ الطوسي والمحقق الحلي والشهيد الاول والشيخ حسين عبدالصمد والمحقق الداماد وأمثالهم من كبار علماء الإمامية الذين قالوا: ان الأصول الاربعمائة قد الفت في زمن الإمام الصادق عليه من تدوين اجاباته عن اسئلة كانت تطرح عليه. كما ان احدا من علماء الإمامية لم يقل ما يخالف ذلك.

لذلك يمكن القول اجمالا ان تاريخ تأليف اكثر هذه الأصول -الا لقليل منها- قد تم في زمان اصحاب الإمام الصادق عليه، سواء اكان اولئك من اصحاب الإمام الصادق عليه نفسه، او من اصحاب الإمام الباقر عليه قبله، او ممن ادركوا الإمام الكاظم عليه بعده. ان ما يؤكد هذا العلم الاجمالي - بعد ان علمنا ان ايا من كبار علماء الإمامية لم يقل خلاف ذلك - هو السيرة التاريخية لرواياتها ومؤلفيها في اصعب الظروف واشقها والمصائب والمحن التي تحملوها يومذاك. كثيرا ما كان يتفق انهم لم يكونوا قادرين علي استقاء معلوماتهم الدينية من منابعها مباشرة الي ان هيا الله تعالي لهم الفرصة في فترة الرحمة وانتشار علوم آل محمد عليه وما تلك الفترة سوي فترة ضعف الحكومات الاموية والعباسية، وانصراف رجال الحكم عن اهل الدين ورجالها.

بدات تلك الفترة في اواخر الحكم الاموي بعد هلاك الحجاج بن يوسف في ٩٥ هـ حتي انقراضه بموت مروان في ٥١٣هـ واولائل الحكم العباسي الي وائلل حكم هارون الرشيد الذي تسلم الحكم في ١٧٠هـ. وقد شملت هذه الفترة اواخر زمان الإمام الباقر عليه الذي توفي في ١١٤هـ وكل عصر الإمام الصادق عليه الذي توفي في ١٤٨هـ، وبعضا من ايام امامة الإمام الكاظم عليه الذي توفي في ١٨٤هـ.

ومما يؤكد هذا القول ايضا الدقة التي نراها في مؤلفي الكتب والأصول في كتب الرجال والفهارس التي ذكروا فيها عناوين مصنفاتهم. وقد جاء في عدد من هذه الكتب ان عدد اصحاب الأئمة عليه بلغ نحو ٤٥٠ شخص، وعدد المؤلفين منهم لا يتجاوز ١٣٠٠ من الرواة. فاذا فرضنا ان عدد طلاب الإمام الصادق كان ١٠٠٠، فلا يبقي للأئمة الآخرين سوي ٥٠٠. واذا اخذنا بنظر الاعتبار نسبة المؤلفين الي مجموع اصحاب الإمام، ونسبة كتاب الأصول الي مجموع المؤلفين، فسوف يتبين لنا اجمالا ان تاريخ تأليف اكثر

الأزهر يرحب برسالة الحوزة العلمية في ايران معاً ضد الاساءة الى المصحف

وأعرب في تغريداته، في حساب الأزهر الشريف الرسمي، عن أمله أن تكون تلك الحادثة الإنسانية واللاحضارية، وما على شاكلتها، «بمثابة الدافع الأكبر نحو رأب الصدع وتوحيد كلمة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، للوقوف في وجه التحديات التي باتت تعصف بأنهم، وتعبت بمقدساتهم، من دون أدنى احترام لمشاعرهم الدينية».

واكد عزمه المضي قدماً في عقد الحوار «الإسلامي الإسلامي»، بين علماء الدين الإسلامي في العالم كله، على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم ومدارسهم، من أجل «إقرار الوحدة والتقارب والتعارف، ونبذ أسباب الفتنة والفرقة والاختلاف».

« الشيخ الطوسي و فهرسته، وكتاب «الضعفاء» المنسوب الي الفضائري، وقد جمعهم وغيرهم الاسترابادي في كتابه «منهج المقال».

بالتحقيق في كتب الرجال والفهارس المذكورة يمكن التوصل الي معرفة عدد من اصحاب الأصول. وتجنبنا للاطالة نكتفي في هذا البحث بذكر اصحاب الأصول الذين ما زالت اصولهم باقية، ونرجع القاري ء الكريم الي «الذريعة» بالاضافة الي المصادر التي سبق ذكرها. وهؤلاء هم: زيد بن زراء، ابو سعيد عباد العصفوري، زيد الرسي، جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، عاصم بن حميد الحناط، محمد بن مثنى الحضرمي، جعفر بن محمد القرشي، عبد الملك بن حكيم، مثنى بن وليد الحناط، خلد السندي، حسين بن عثمان بن شريك، سلام بن ابي عمرو، عبدالله بن يحيى الكاملي، علي بن اسباط الذي تعتبر «نوادره» من الأصول، عبدالله صاحب اصل يعرف باسم «الديات» و درست بن ابي منصور الذي بقي جزء من كتابه الذي اعتبر من الأصول.

« عاقبة الأصول

يقول الشهيد الثاني في هذا الباب: «استقر امر العلماء القدامي علي مجموعة الاربعمائة الروائية التي جمعها ٤٠٠ كاتب، واطلقوا عليها اسم الأصول واعتمودها. و علي مر الزمان اصاب تلك الأصول التلف، وقام فريق بتلخيصها وادراجها في مؤلفاتهم الخاصة لتيسير الوصول الي الروايات. ان افضل كتب الاحاديث المجموعة هي: «الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفي ٣٢٨ و ٣٢٩ هـ)، و «التهذيب» للشيخ ابي جعفر الطوسي (المتوفي ٤٠٠ هـ)، وهما من احاديث الأئمة عليه، والتي كانوا يلقونها علي تلاميذهم، ان «الكافي» يجمع بين فتيحه نصوص احاديث مختلفة، بينما «التهذيب» يختص بالاحكام الشرعية. والكتاب الآخر هو «الاستبصار» الذي وردت اكثر احاديثه في «التهذيب»، لذلك يمكن الاستغناء عنه بوجود كتاب «التهذيب». وعلي الرغم من ان «الاستبصار» يعقد بحثاً عن الجمع بين الاخبار المتعارضة، الا انه بحث خارج عن اصل الحديث. والكتاب الآخر هو «من لا يخضره الفقيه» و هو كتاب جيد، الا ان معظم احاديثه موجودة في «الكافي» و «التهذيب».

لايد من القول ان بعض كتب الأصول ما زالت باقية حتي الان كما سبق ذكرها من قبل، وبعضها الآخر ادخل في الكتب الروائية القديمة بحذفها، مبوبة ومنظمة. والسبب في تنظيم الأصول وتهذيبها هم تسهيل جعل الاحاديث في متناول الايدي والرجوع اليها، وذلك لان اكثرها من احاديث الأئمة عليه، والتي كانوا يلقونها علي تلاميذهم، شتي المواضيع، او يجيبون بها عن اسئلة تتعلق. بمختلف ابواب الفقه.

لذلك فان قول الشيخ الطوسي في الفهرست، في ترجمة احمد بن محمد بن نوح: «وله كتب في الفقه علي ترتيب الأصول»، لا يقتصد منه القول ان لكتب الأصول ترتيبا خاصا، بل اراد ان يقول ان كتبه الفقهية ليست علي غرار ترتيب ابواب الفقه الذي اتبعه القدامي في مجموعاتهم الفقهية، بل كتبت علي اساس نظام الأصول الذي كان يفتقر الي ترتيب خاص به.

بعد جمع الأصول في مجموعات روائية، ضعفت الرغبة في استنساخها لصعوبة الاستفادة منها، ولذلك اصبحت نسخ الأصول نادرة الوجود، واختفت نسخها القديمة بالتدريج. وعند احتراق مكتبة شابور لاول مرة عند دخول طغرل بيك - اول ملك سلجوقي - الي بغداد سنة ٤٢٨ هـ عرضت كتب الأصول في هذه المكتبة الي التلف. الا ان هذه الحادثة وقعت بعد تأليف «التهذيب» و «الاستبصار» اللذين تم تأليفهما من كتب الأصول. بعد هذه الحادثة انتقل الشيخ الطوسي من الكرخ الي النجف التي احوالها خلال ١٢ سنة الي مركز للعلوم الدينية، وتوفي في المدينة نفسها في ٤٠٠ هـ.

بقيت كتب الأصول، في معظمها، علي الحال التي كانت عليها حتي زمان محمد بن ادريس الحلي الذي اعتمد في كتابة جانب من كتابه «مستطرفات السرائر» علي تلك الأصول. وبقي قسم منها عند السيد رضي الدين بن طاووس (توفي ٦٦٤ هـ) حسب قوله هو في «كشف المحجة» «فكان يقتبس منها في كتبه المختلفة». ثم اصاب النسخ الاربعمائة من الأصول التلف والفقدان بحيث لا يمكن العثور اليوم الا علي القليل منها. بالطبع، ربما كان بعضها ما يزال موجودا في بعض اركان العالم وزواياه، مما لا علم لنا به.

انتهت

المصدر: مجلة آفاق الحضارة الاسلامية، العدد ٤

علماء وأعلام

الشيخ محمد مهدي النراقي المعروف بالمحقق النراقي



« **اسمه ونسبه** »

الشيخ محمّد مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني، المعروف بالمحقق النراقي.

« **ولادته** »

ولد الشيخ النراقي عام ١١٢٨ هـ.

بقريّة نراق في كاشان.

« **شخصيته** »

تلاطح قوّة شخصيّة الشيخ النراقي في صبره، وقوّة إرادته، وتقافيه في طلب العلم، ثمّ عزّة نفسه، وإن كانت هذه ألفاظاً عامّة قد يعتبر بها عن كثير من الناس، إلّا أنّ للدرجة الخاصّة من الصبر والإرادة، والحبّ والعزّة، التي يختص بها الشيخ النراقي مميّزته عنهم، ويمكن ملاحظة ذلك من الحوادث المنقولة عنه، ونذكر منها الحادثة الآتية كمصدّق لقوّة عزمه في طلب العلم:

كان الشيخ النراقي لا يقبّض الرسائل الواردة إليه، بل يطرحها تحت فراشه مختومة، لنلّا يقرّها فيها ما يشغل باله عن طلب العلم، والصبر على هذا الأمر يتطلّب قوّة وإرادة عظيمة، ليست اعتيادية لسائر البشر.

ويُتفق أنّ يُقتل والده (أبوذر) المقيم في نراق، وابنه الشيخ محمّد مهدي النراقي يومئذٍ بإصفهان، يحضر عند أستاذه الشيخ إسماعيل الخاجويّ، فكتبوا إليه من هناك بالنبأ ليحضر إلى نراق، لتصفية التركة وقُسّمة الموارث وشؤون أخرى، ولكنه على عادته لم يقبض هذا الكتاب، ولم يعلم بكلّ ما جرى، ثمّ كتبوا له ثانية، ولكنه لم يجبههم أبشاً.

ولمّا يتسوا منه كتبوا إلى أستاذه المذكور ليخبره ويأمّره بالمجيء، وخشي الأستاذ أنّ يفاجئته بالنبأ، فاظهر له - تمهيداً لإخباره - الحزن والكتابة، ثمّ ذكر له أنّ والده مجروح، ورجّح له الذهاب إلى بلاده، ولكنّ هذا المثابر الصلّب، لم يزد أنّ دعا بالعافية إلى والده، طالباً من أستاذه أنّ يعفيه من الذهاب.

وعندئذٍ اضطرّ الأستاذ إلى أنّ يصرّح له بالواقع، ولكن الولد أيضًا لم يعبأ بالأمر، وأصرّ على البقاء لتحصيل العلم، إلّا أنّ الأستاذ هذه المرّة لم يجد ربّاً من أن يفرض عليه السفر، فسافر امتثالاً لأمره المطاع.

ولم يمكث في نراق أكثر من ثلاثة أيّام على بعد الشقّة وزيادة المشقّة، ثمّ رجع إلى دار هجرته، وهذه الحادثة لها مغزها العميق في فهم نفسية هذا العالم الإلهي، وتدلّ على استهانته بالمال، وجميع شؤون الحياة في سبيل طلب العلم.

« **أساتذته** »

نذكر منهم ما يلي:

- الشيخ محمّد باقر الأصفهاني، المعروف بالوحيد البهبهاني.
- الشيخ محمّد المازندراني، المعروف بأبي علي الحائري.
- الشيخ محمّد بن محمّد زمان الكاشاني.
- السيد محمّد حسين الخاتون آبادي.
- السيد محمّد مهدي بحر العلوم.
- الشيخ مهدي الفتوني العاملي.
- الشيخ محمّد مهدي الهرندي.
- الشيخ إسماعيل الخاجوي.
- الشيخ يوسف البحراني.

« **تلاميذه** »

نذكر منهم ما يلي:

- ابنه، الشيخ أحمد النراقي.
- السيد محمّد باقر الشفتي.
- تأسيس الحوزة العلمية في كاشان:
- بعد فراغه من الدراسة عاد إلى وطنه إيران فسكن كاشان، وكانت خالية من العلماء، وببركة أنفاسه وتدريسه صارت مملوءة من العلماء الفضلاء، فبذر بذور الحوزة العلمية فيها، وأنبئت أزهارها، إذ برز من مجلس درسه جمع من العلماء الأعلام، فصار مرجعاً يرجع إليه في الفُتيا والتقليد.

« **مؤلفاته** »

نذكر منها ما يلي:

- التحفة الرضوية في المسائل الدينية، باللغة الفارسية؛
٢. لوامع الأحكام في فقه شريعة الإسلام؛
٣. معتمد الشيعة في أحكام الشريعة؛
٤. أنيس الحجاج، باللغة الفارسية؛
٥. اللمعات العرشية؛
٦. الكلمات الوجيزة؛
٧. مشكلات العلوم؛
٨. جامع السعادات؛
٩. جامعة الأصول؛
١٠. تجريد الأصول؛
١١. الشهاب الثاقب؛
١٢. جامع المواضع؛
١٣. محرق القلوب؛
١٤. معراج السماء؛
١٥. أنيس الحكماء؛

جامع الأفكار؛
- ١٧. قرّة العيون؛
- ١٩. شرح الشفاء؛
- ٢٠. المستقصى.

« **وفاته** »

توفّي الشيخ النراقي ^(عليه السلام) في الثالث والعشرين من المحرم ١٢٠٩ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن فيها.